[227] والأشبه أن يكون لغة، و (أن) بفتح الهمزة بمعنى، لأن كنتم، وبكسرها على الشرط، وما تقدم بدل على الجواب (وكم) نصب ب (أرسلنا) و (بطشا) تمييز وقيل مصدر في موضع الحال من الفاعل: أي أهلكناهم باطشين. قوله تعالى (وجهه مسودا) اسم كان وخبرها، ويجوز أن يكون في ظل اسمها مضمرا يرجع على أحدهم، ووجهه بدل منه، ويقرآن بالرفع على أنه مبتدأ وخبر في موضع خبر ظل (وهو كظيم) في موضع نصب على الحال من اسم ظل، أو من الضمير في مسودا. قوله تعالى (أو من) " من " في موضع نصب تقديره: أتجعلون من ينشأ، وفي موضع رفع، أي أو من ينشأ جزءا وولد، و (في الخصام) يتعلق ب (مبين). فإن قلت: المضاف إليه لا يعمل فيما قبله. قيل: إلا في غير لأن فيها معنى النفى، فكأنه قال: وهو لا يبين في الخصام، ومثله مسألة الكتاب أنا زيدا غير ضارب، وقيل ينتصب بفعل يفسره ضارب، وكذا في الآية. قوله تعالى (قل أو لو) على لفظ الامر وهو مستأنف، ويقرأ " قال " يعنى النذير المذكور. قوله تعالى (براء) بفتح الباء وهمزة واحدة، وهو مصدر في موضع اسم الفاعل بمعنى برئ، وقد قرئ به. قوله تعالى (على رجل من القريتين) أي من إحدى القريتين مكة والطائف، وقيل التقدير: على رجل من رجلين من القريتين، وقيل: كان الرجل من يسكن مكة والطائف ويتردد إليهما، فصار كأنه من أهلهما. قوله تعالى (لبيوتهم) هو بدل بإعادة الجار: أي لبيوت من كفر. والسقف واحد في معنى الجمع، وسقفا بالضم جمع مثل رهن ورهن. قوله تعالى (جاءنا) على الإفراد ردا على لفظ من، وعلى التثنية ردا على القريتين الكافر وشيطانه، و (المشرقين) قيل أراد المشرق والمغرب، فغلب مثل القمرين. قوله تعالى (ولن ينفعكم) في الفاعل وجهان: أحدهما (أنكم) وما عملت فيه: أي لا ينفعكم تأسيكم في العذاب. والثانى أن يكون ضمير التمنى المدلول عليه بقوله: " يا ليت بينى وبينك ": أي لن ينفعكم تمنى التباعد، فعلى هذا يكون أنكم بمعنى لأنكم. فأما إذ فمشكلة الأمر، لأنها ظرف زمان ماض، ولن ينفعكم وفاعله